طرد اللباب وان لم يجيء نادرا نحو ما قام الا زيد وهو صحيح
لفظا فاسد معنى واما اذا كان الكلام مثبتا فيفسد فيه المعنى
غالبا نحو ضربني الا زيد الا المعنى ضربني كل احد الا زيد
وهو فاسد فلم يجز فيه مطلقا الا ان استقام المعنى حينئذ
بعموم يحسب العوامل في الاثبات ايضا وذلك بان تقوم
قرينة ظاهرة على ارادة تقدير امر خاص نحو قرات الا يوم كذا
اذ من المعلوم ان المراد قرات جميع الاسبوع او الشهر
لا العمر والدهر اذ يصح المعنى في تقدير العام وهو قليل
جدا فلما لم ينضبط الامر في الاثبات جوزت ذلك فيه
حيث صح المعنى ولم يجز حيث فسد قوله فزيد مرفوع
على الفاعلية تمام اعلم ان النحاة يسمون المستثنى فاعلا او
مفعولا على سبيل المسامحة لا الحقيقة اذ الفاعل حقيقة
هو المستثنى منه المقدر الا انه لما حذف واقيم المستثنى
مقامه سمي باسمه قوله لان ما قبل الا تفرغ للعمل فيما
بعدها فيه اشارة الى ان المفرغ في الحقيقة هو العامل
ونسبة الاستثناء به مجاز والتوجيه المذكور غير مطرد لتخلفه
في ما في الدار الا زيد لان ما قبل الا فيه ليس عاملا فيما بعدها
بل ما بعدها عامل فيما قبلها واعلم انه قد يقع بعد الا في
الاستثناء المفرغ الجملة وهي اما خبر مبتدا نحو ما زيد
الا يقوم او صفة نحو ما جاءني منهم رجل الا يقوم ويقعد
او حال نحو جاءني زيد الا يضحك وكثيرا ما يقع الحال بعد الا ماضيا

بعدا

١١٩

بعوده اعني تقدم الواو قوله اي لا يجوز فيه غير الجر تفسير
معنى لا تقدير اعراب وربما ظن بعض ضعفة الطلبة ان
غير فاعل في الصنعة كما انه فاعل في المعنى وقد عقد ابن جني
في الخصائص للفرق بين تقدير الاعراب وتفسير المعنى
بابا وتقدير الاعراب لا غير الجر موجودا فان قيل قوله
لا غير لحن فقد قال ابن هشام في المغني وقولهم لا غير لحن
وقال في شرح الشذور ولا يجوز حذف ما اضيف اليه غير
الا بعد ليس فقط كما مثلنا واما ما يقع في عبارات العلماء
من قولهم لا غير فلم تتكلم به العرب فاما انهم قاسوا الا على
ليس او قالوا ذلك سهوا عن شرط المسئلة قلت ما قاله
مردود فقد حكى الزمخشري وابن الحاجب واتباعهما واستشهد
ابن مالك في شرح التسهيل جوابا به تنجو اعتمد فوربنا لعن عمل
اسلفت لا غير تسئل قوله تشبيهها بقبل وبعد في
الابهام قال الرضي ولابهام غير لا تتعرف بالاضافة وهي
اشد ابهاما من مثل فلذا لم تبن قبل علم الضمير قوله
لكن على الحال هو ما قاله الفارسي واختاره ابن مالك تبعا
لجماعة قال ابن هشام في شرح اللمحة واختلف في نصب
غير حيث نصب من غير تفريغ فقال ابن خروف
تنتصب بما قبلها على الاستثناء كما انتصب الاسم الذي
بعد الا وجعل ذلك دليلا على ان النصب في قام القوم الا زيدا
ليس بالا لان الا قد عدمت مع غير مع وجود النصب وقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)